تفسير البغوى

وَّلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ

(ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين) قال ابن عباس : أراد بالمستقدمين الأموات وبالمستأخرين الأحياء .قال الشعبي : الأولين والآخرين .وقال عكرمة : المستقدمون من خلق االله ، والمستأخرون من لم يخلق االله .قال مجاهد : المستقدمون القرون الأولى والمستأخرون أمة محمد صلى االله عليه وسلم .وقال الحسن : المستقدمون في الطاعة والخير ، والمستأخرون المبطئون عنها .وقيل : المستقدمون في الصفوف في الصلاة والمستأخرون فيها . وذلك أن النساء كن يخرجن إلى صلاة الجماعة فيقفن خلف الرجال ، فربما كان من الرجال من في قلبه ريبة فيتأخر إلى آخر صفوف الرجال ، ومن النساء من كانت في قلبها ريبة فتتقدم إلى أول صفوف النساء لتقرب من الرجال . فنزلت هذه الآية .وقال النبي صلى االله عليه وسلم : " خير صفوف الرجال أولها وشرها آخرها ، وخير صفوف النساء آخرها وشرها أولها " .وقال الأوزاعي : أراد المصلين في أول الوقت والمؤخرين إلى آخره .وقال مقاتل : أراد بالمستقدمين والمستأخرين في صف القتال .وقال ابن عيينة : أراد من يسلم ومن لا يسلم .